



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

في زجرات أهل البيت

الأمم المهدي

في روايات أهل السنة

لجنة المحققين والباحثين في التراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في روايات اهل السنه

كاتب:

عبدالرحيم موسى

نشرت في الطباعة:

مجمع جهاني اهل بيت (عليهم السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في روايات أهل السنه
٧	اشاره
٧	اشاره
١١	كلمه المجمع
١٥	المدخل
٢١	اعتراف علماء أهل السنه بولاده الإمام المهدي
٢٧	ما هو اسم الإمام و نسبه
٢٧	اشاره
٢٧	المهدي كناني قرشي هاشمي
٢٨	المهدي من أولاد عبدالمطلب
٢٨	المهدي من ولد أبي طالب
٢٩	المهدي من أهل البيت
٣١	المهدي من ولد رسول الله
٣١	المهدي من ولد فاطمه
٣٢	المهدي من ولد الحسين
٣٣	اسم والده الإمام المهدي والمهدي من ولد الصادق
٣٤	المهدي من ولد الرضا
٣٤	اسم والد الإمام المهدي
٣٦	صفات الإمام المهدي
٤١	مقام الإمام المهدي عند الله
٤٣	المهدي خليفه الله و خاتم الأئمه
٤٦	المهدي يؤم النبي عيسى
٤٩	رايه المهدي

٥٠ ..... عطاء الإمام المهدي

٥٢ ..... معجزات الإمام المهدي

٥٤ ..... الخلاصه

٥٨ ..... تعريف مركز

## الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في روايات أهل السنة

### اشاره

سرشناسه: موسوی، سید عبدالرحیم

عنوان و نام پدیدآور: الامام المهدي عليه السلام في روايات اهل السنة [كتاب] / المؤلف عبدالرحيم الموسوي.

مشخصات نشر: قم: المجمع العالمي لاهل البيت (ع)، ۱۴۲۷ ق. = ۲۰۰۶ م. = ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهري: [۵۸] ص.؛ ۱۱ × ۵/۱۹ س م.

فروست: في رحاب اهل البيت عليهم السلام؛ ۲۹.

يادداشت: عربي.

يادداشت: چاپ سوم.

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -- احاديث اهل سنت

موضوع: (Muhammad ibn Hasan, Imam XII -- Hadiths (Sunnite

موضوع: مهدويت -- احاديث اهل سنت

موضوع: (Mahdism -- Hadiths (Sunnite

رده بندي كنگره: BP۵۱/۳۵ /م الف ۸ ۸۱۵۵۸۳۱

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۹

شماره كتابشناسي ملي: ۳۹۸۳۸۴۸

ص: ۱

### اشاره





أَهْلَ الْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

سوره الاحزاب / آیه: ۳۳

ص: ۳

أَهْلَ الْبَيْتِ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ

كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي

مَنْ تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

ص: ٤

إن من طبيعه الناس أن يختلفوا، ولكن الله يحب أن تبقى هذه الاختلافات المطلوبه داخل إطار التصور الإيماني الصحيح. ومن ثم لم يكن بد أن يكون هناك ميزان ثابت يفىء إليه المختلفون. وقد أنزل الله الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه (١).

وبغير هذا الحق الواحد الذى لا يتعدد، لا يستقيم أمر هذه الحياه . وهذا الذى يقرره القرآن يقوم على قاعده التوحيد المطلق. ثم يقع الانحراف ، وتتراكم الخرافات والأساطير، حتى يبعد الناس نهائيا عن ذلك الأصل الكبير.

ومن هنا يتبين أن الناس ليسوا هم الحكم فى الحق والباطل ما داموا عرضة للهوى والبغى والضلال.

ولقد جاء الكتاب.. ومع ذلك كان الهوى يغلب الناس من هنا وهناك ؛ وكانت المطامع والرغائب والمخاوف والضلالات تبعد الناس عن قبول حكم الكتاب، والرجوع الى الحق الذى يردهم إليه.

فالبغى - حسب النص القرآنى (٢) - هو الذى قاد الناس الى المضى فى الاختلاف وفى اللجاج والعناد..

والجهل عامل آخر للاختلاف والفرقه، غير أن الجاهل ينبغى أن يسأل

ص: ٥

---

١- راجع الآيه ٢١٣ من سوره البقره.

٢- راجع الآيه ٢١٣ من سوره البقره.

العلماء ما جهل، كما قال تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (١).

ومن هنا كان تجاوز الجاهل لهذا الأصل الذى يرتضيه العقل ويستسيغه العقلاء بغيه و تعديا لأوضح القواعد والطرق التى من شأنها أن تسد طريق الفرقه والاختلاف.

والإسلام دين الله الخالد الذى تمثلت حقائقه فى نصوص كتاب الله وسنه رسوله الذى لا ينطق عن الهوى وإنما هى وحي يوحى. وقد علم الله ورسوله أن أمته ستختلف من بعده، كما اختلفت فى حياته.

من هنا جعل القرآن للأمم نبأ من بعد الرسول يحذو حذوه ويقدم للأمم ما تقصر عن فهمه وتفسيره، وهو أهل البيت على ، وهم المطهرون من كل رجس وذنس والذين نزل القرآن على جدهم المصطفى وتلقوه منه فعقلوه عقل وعايه ورعايه، فآتاهم الله ما لم يؤت أحد سواهم.. كما نص الرسول الله على مرجعيتهم الشامله فى حديث الثقلين المشهور، فحرصوا على صيانته الشريعه الإسلاميه والقرآن الكريم من الفهم الخاطئ والتفسير الباطل ودأبوا على تبيان مفاهيمه الرفيعه، فكانوا مرجعا للأمم وملايذا للمسلمين، يدفعون الشبهات ويستقبلون الاستلله والاثارات بحلم وأناه. ويشهد تراثهم المعطاء على حسن تعاملهم مع أصحاب السؤال والحوار، ويدل على طول باعهم وعمق إجابتهم التى تشهد لهم بمرجعيتهم العلميه فى هذا المضمار.

إن تراث أهل البيت عالم الذى حفظته مدرستهم وحرص على حفظه

ص: ٦

من الضياع أتباعهم يعبر عن مدرسه جامعه لشتى فروع المعرفة الإسلاميه. وقد استطاعت هذه المدرسه أن تربي النفوس المستعده للاعتراف من هذا المعين و تقدم للأمة الإسلاميه كبار العلماء المحندين لخطى أهل البيت عليهم السلام الرساليه، مستوعبين إثارات وأسئله شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضره الاسلاميه وخارجها، مقدمين لها أمتن الأجوبه والحلول على مدى القرون المتتاليه.

وقد بادر المجمع العالمى لأهل البيت على - منطلقا من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرساله وحقائقها التي ضبب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئه للإسلام، مقتفيه خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدية التي حرصت في الرد على التحديات المستمره وحاولت أن تبقى على الدوام في خط المواجهه وبالمستوى المطلوب في كل عصر.

إن التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار فريده في نوعها، لأنها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوى الاختصاص خطابا يستسيغه العقل وتتقبله الفطره السليمه.

وقد جاءت محاوله المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام لتقدم لطلاب الحقيقه مرحله جديده من هذه التجارب الغنيه في باب الحوار والسؤال والرد على الشبهات - التي أثرت في عصور سابقه أو تثار اليوم ولا سيما بدعم من بعض الدوائر الحاقده على الإسلام والمسلمين من خلال شبكات الانترنت وغيرها - متجبه الإثارات المذمومه وحريصه على

استثارة العقول المفكره والنفوس الطالبه للحق لتنتفتح على الحقائق التي تقدمها مدرسه أهل البيت الرساليه للعالم أجمع في عصر يتم فيه تكامل العقول وتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ولا بد أن نشير الى أن هذه المجموعه من البحوث قد أعدت في لجنه خاصه يرأسها فضيله حجه الإسلام والمسلمين الشيخ أبو الفضل الإسلامي (على) برفقه مجموعته من الأفاضل وهم السيد منذر الحكيم والشيخ عبدالكريم البهبهاني والسيد عبد الرحيم الموسوي والشيخ عبدالأمير السلطاني والشيخ محمد الأميني والشيخ محمد هاشم العاملي والسيد محمد رضا آل ايوب والشيخ على بهرامي وحسين الصالحي و عزيز العقابي.

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل هؤلاء ولأصحاب الفضل والتحقيق: الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي والشيخ جعفر الهادي والاستاذ صائب عبد الحميد لمراجعته كل منهم جمله من هذه البحوث وابداء ملاحظاتهم القيمه عنها.

وكلنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدمنا ما استطعنا من جهد أداء لبعض ما علينا تجاه رساله ربنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا.

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

قم المقدسه

ص: ٨

## المدخل

الإيمان بحتميه ظهور المصلح العالمى ودولته العادله لا يختصّ بالأديان السماويه، بل يشمل المدارس الفكرية والفلسفيه غير الدينيه، فالماديه الجدليه التي فسّرت التاريخ على أساس التناقضات، تؤمن بأن هناك يوماً موعوداً تتلاشى فيه التناقضات ويسوده الوئام والسلام (١). كما نجد عدداً من المفكرين غير الدينيين يذهبون إلى هذه الحتميه، فمثلاً يقول المفكر البريطاني الشهير برتراندراسل: (إن العالم فى انتظار مصلح يوحده تحت لواء واحد وشعار واحد) (٢). وبنفس هذا المعنى يقول العالم الفيزيائى المعروف آلبرت أنشتاين: (إن اليوم الذى يسود العالم كله فيه السلام والصفاء ويكون الناس متحابين متأخين ليس ببعيد) (٣).

ص: ٩

---

١- ١. بحث حول المهدي، السيد الشهيد محمد باقر الصدر: ٨٧.

٢- ٢. المهدي الموعود ودفع الشبهات عنه، للسيد عبدالرضا الشهرستاني: ٦.

٣- ٣. المصدر السابق.

أما المفكر الأيرلندي برنارد شو فقد صرّح بأكثر من هذين التصريحين وأدقّ منهما، فقال في وصفه للمصلح ولزوم أن يكون عمره طويلاً قبل ظهوره: (إنه إنسان حيّ ذو بنيه جسديه صحيحة وطاقه عقليه خارقه، إنسان أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل، وأنه يطول عمره حتى ينيف على ثلاثائه سنه، ويستطيع أن ينتفع بما استجمعه من أطوار حياته الطويله) (١). أما الديانات السماويه فقد أشارت إلى حتميه ظهور المصلح العالمى، والمتتبع للبشارات السماويه فى الكتب المقدسه سيجدها تهدى إلى أن هذا المصلح هو المهدي الذى يقول به مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، كما أثبتته دراسات متعدده فى نصوص تلك البشارات (٢). فقد تناول القاضى الساباطى إحدى البشارات الوارده فى كتاب أشعيا من العهد القديم من الكتاب المقدس بشأن المصلح العالمى، وقال: هذا نص صريح فى المهدي (عليه السلام)، إلى أن قال: وقال الإماميون: بل هو محمد بن الحسن العسكري الذى ولد سنه خمس وخمسين ومائتين، من جاريه للحسن العسكري اسمها

ص: ١٠

---

١-٤. برنارد شو: عباس محمود العقاد: ١٢٤ - ١٢٥.

٢-٥. راجع كتاب بشارات عهدين للشيخ الصادقى وترجم للعرييه بعنوان (البشارات والمقارنات).



نرجس، فى (سُر من رأى) فى عصر المعتمد ثم غاب سنه (١) ثم ظهر ثم غاب وهى الغيبه الكبرى، ولا- يرجع بعدها إلا حين يريد الله تعالى.

ولما كان قولهم أقرب لما يتناوله هذا النص وإن هدى الدفاع عن أمه محمد (صلى الله عليه وآله)، مع قطع النظر عن التعصّب لمذهب، لذلك ذكرت لك أن ما يدّعه الإماميه يتطابق مع هذا النص (٢).

كما توصل العلامه محمد رضا فخر الإسلام، الذى كان نصرانياً واعتنق الإسلام وانتمى إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، إلى نفس النتيجة التى توصل إليها الساباطى، وقد أُلّف كتاباً موسوعياً (أنيس الإسلام) فى الردّ على اليهود والنصارى وتناول فى دراسته البشارات؛ وانتهى بأنها تنطبق على المهدي بن الحسن العسكري (عليه السلام) (٣).

فالذى يمعن النظر فى نصوص تلك البشارات؛ يجد أنها تقدّم مواصفات للمصلح العالمى لا تنطبق على غير المهدي المنتظر، طبقاً لعقيدته مدرسه أهل البيت (عليهم السلام)، لذلك فإن من لم يتعرّف على هذه العقيدته لا يستطيع التوصل إلى المصدق الذى تتحدث عنه تلك البشارات، كما نلاحظ ذلك مثلاً فى أقوال مفسرى الإنجيل

ص: ١١

---

١-٦. الثابت إن غيبه الإمام المهدي بعد وفاه أبيه استمرت ٦٩ سنه.

٢-٧. البراهين الساباطيه: نقلاً عن كشف الأستار للميرزا النورى: ٨٤.

٣-٨. بشارات عهدين لمحمد الصادقى: ٢٣٢.

بشأن الفقرات من (١ - ١٧) من سفر الرؤيا، الفصل الثاني عشر (مكاشفات يوحنا اللاهوتي)، فهم يصرحون بأن الشخص الذى تتحدث عنه البشارات الوارده فى هذه الفقرات لم يُولد بعد، لذا فإن تفسيرها الواضح ومعناها البين موكول إلى المستقبل والزمان المجهول الذى سيظهر فيه (١).

وهناك عدد من علماء أهل السنّه يذهبون إلى نفس تلك الدراسات ونتائجها، فقد اهتمدى مثلاً الأستاذ سعيد أيوب بأن المصداق الذى تتحدث عنه الفقرات السابقه من سفر الرؤيا، هو المصداق الذى تعتقده مدرسه أهل البيت، إذ يقول: (مكتوب فى أسفار الأنبياء، المهدي ما فى عمله عيب)، ثم علق على هذا النصّ بالقول: (وأشهد أنى وجدته كذلك فى كتب أهل الكتاب لقد تتبع أهل الكتاب أخبار المهدي كما تتبعوا أخبار جدّه (صلى الله عليه وآله)، فدلت أخبار سفر الرؤيا إلى امرأه، يخرج من صلبها إثنا عشر رجلاً)، ثم أشار إلى امرأه أخرى، أى التى تلد الرجل الأخير الذى هو من صلب جدّته، وقال السّفر: إن هذه المرأه ستحيط بها المخاطر، ورمز للمخاطر باسم «التنين» وقال: (والتين وقف أمام المرأه العتيده حتى تلد، يبتلع ولدها متى ولدت) (٢).

ص: ١٢

---

١-٩. بشارات عهدين لمحمد الصادق: ٢٦٤.

٢-١٠. سفر الرؤيا: ١٢ / ٣.

أى أن السلطه كانت تريد قتل هذا الغلام، ولكن بعد ولاده الطفل؛ يقول باركلى فى تفسيره: (عندما هجمت عليها المخاطر اختطف الله ولدها وحفظه). والنص: (واختطف الله ولدها) (١) أى: «إن الله غيَّب هذا الطفل»، كما فى قول باركلى:

وذكر السِّفر: (أن غيبه الغلام ستكون ألفاً ومائتين وستين يوماً (٢)) ، وهى مدّه لها رموزها عند أهل الكتاب، ثم قال باركلى عن نسل المرأة [الأولى] عموماً: إن التنين سيعمل حرباً شرسه مع نسل المرأة، كما قال فى السفر:

فغضب التنين على المرأة، وذهب ليضع حرباً مع باقى نسلها، الذين يحفظون وصايا الله (٣).

وعقب الاستاذ سعيد أيوب على ما تقدم بالقول: هذه هى أوصاف المهدي، وهى نفس أوصافه عند الشيعة الإماميه الإثني عشريه (٤).

ودعم قوله بتعليقات أوردها فى الهامش بشأن انطباق

ص: ١٣

١- ١١. سفر الرؤيا: ١٢ / ٥.

٢- ١٢. المده رمزيه وقد وردت فى الأصل العبرى بتعبير: «وسيعيب عن التنين زماناً وزمانين ونصف زمان». راجع بشارات العهدين: ٢٦٣.

٣- ١٣. سفر الرؤيا: ١٢ / ١٣.

٤- ١٤. المسيح الدجال / سعيد أيوب: ٣٧٩ - ٣٨٠ نقلاً عن (المهدي المنتظر فى الفكر الإسلامى) / اصدار مركز الرساله: ١٣ - ١٤.

لذا فقد أكدت كثير من الدراسات بأن البشارات تومئ إلى شخص المهدي المنتظر بعينه على طبق ما تذهب إليه مدرسه أهل البيت (عليهم السلام)، فلنتجه الآن نحو روايات أهل السنّه التي صدرت في شخص الإمام وهويته، لنلاحظ هل أنها تعدّت التصريح بالعنوان فتحدثت عن شخصه بعد أن حصل التواتر في ظهوره، أم توقفت عند العنوان فقط؟

والجواب: من المعلوم أن الذي يعتقد بالظهور ويقطع بحدوثه، لكن لم يتعيّن له من هو المهدي الموعود آخر الزمان، على طبق الواقع فهذا لا يُعدّ معتقداً بالمهدي، كما تريده الرساله الإسلاميه، لأنه آمن واعتقد بالمهدي كعنوان، لكنه لا يعتقد بالمضمون، وعملية التجزئه بين الاعتقاد بشخص الإمام وبين الاعتقاد بالظهور تفسد الاعتقاد بالمهدي كالذي يعتقد بوجوب الصلاه، ولكنه يجهل أركانها.

ولأجل التوصل إلى معرفه الإمام المهدي بشخصه وعلى طبق الواقع من خلال روايات أهل السنّه، سيتوزع البحث على عدّه أمور:

ص: ١٤

## اعتراف علماء أهل السنه بولاده الإمام المهدي

هناك اعترافات ضافيه سجّلها الكثير من أهل السنّه بأقلامهم بولاده الإمام المهدي (عليه السلام)، وقد قام البعض باستقراء هذه الاعترافات في بحوث خاصه، فكانت متصله الأزمان، بحيث لا تتعذر معاصره صاحب الاعتراف اللاحق لصاحب الاعتراف السابق بولاده المهدي (عليه السلام)، وذلك ابتداءً من عصر الغيبه الصغرى للإمام المهدي (عليه السلام) (٢٦٠ هـ - ٣٢٩ هـ) وإلى الوقت الحاضر.

وسوف نقتصر على ذكر بعضهم - ومن أراد التوسعه فعليه مراجعه الاستقراءات السابقه لتلك الاعترافات (١) - وهم:

١ - ابن الأثير الجزري عز الدين (ت / ٦٣٠ هـ) قال في كتابه (الكامل في التاريخ) في حوادث سنه (٢٦٠ هـ): «وفيها توفي أبو محمد

ص: ١٥

١-١٦. راجع كتاب الإيمان الصحيح للسيد القزويني، وكتاب الإمام المهدي في نهج البلاغه للشيخ مهدي فقيه ايماني، وكتاب من هو الإمام المهدي للتبريزي، وكتاب إلزام الناصب للشيخ علي اليزدي الحائري، وكتاب الإمام المهدي للأستاذ علي محمد دخيل، وكتاب دفاع عن الكافي للسيد ثامر العميدي. وقد ذكر في هذا الأخير مائه وثمانيه وعشرين شخصاً من أهل السنّه من الذين اعترفوا بولاده الإمام المهدي (عليه السلام) مع ترتيبهم بحسب القرون، فكان أولهم (أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت / ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند (مخطوط) وآخرهم الأستاذ المعاصر يونس أحمد السامرائي في كتابه: سامراء في أدب القرن الثالث الهجري، ساعدت جامعه بغداد على طبعه سنه ١٩٦٨ م. انظر دفاع عن الكافي: ١ / ٥٦٨ - ٥٩٢ تحت عنوان: الدليل السادس: اعترافات أهل السنّه.

العلوى العسكرى، وهو أحد الأئمة الإثني عشر على مذهب الإماميه، وهو والد محمد الذى يعتقدونه المنتظر» (١).

٢ - ابن خلكان المتوفى سنة (٦٨١هـ-) قال فى وفيات الأعيان: «أبو القاسم محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد المذكور قبله، ثانى عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإماميه المعروف بالحجه... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين» ثم نقل عن المؤرخ الرحاله ابن الأزرق الفارقى المتوفى سنة (٥٧٧هـ-) أنه قال فى تاريخ مَيَّافارقين: «إنَّ الحجه المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصح» (٢).

أقول: الصحيح فى ولادته (عليه السلام) هو ما ذكره ابن خلكان أولاً، وهو يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وعلى ذلك اتفق جمهور الشيعة، وقد أخرجوا فى ذلك روايات صحيحة فى ذلك مع شهاده أعلامهم المتقدمين، وقد أطلق هذا التاريخ الشيخ الكلينى المعاصر للغيه الصغرى بكاملها تقريباً، إطلاق المسلمات وقدمه على الروايات الوارده بخلافه، فقال فى

ص: ١٦

---

١-١٧. الكامل فى التاريخ: ٧ / ٢٧٤ فى آخر حوادث سنة ٢٦٠هـ.-

٢-١٨. وفيات الأعيان: ٤ / ١٧٦ و ٥٦٢.

باب مولده (عليه السلام): «ولد (عليه السلام) للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين» (١).

وقد روى الصدوق المتوفى سنة (٣٨١ هـ) عن شيخه محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي ابن محمد بن بندار قال: «ولد الصاحب (عليه السلام) للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين» (٢).

والكليني لم ينسب قوله إلى علي بن محمد لشهرته وحصول الاتفاق عليه.

٣ - الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) اعترف بولاده المهدي (عليه السلام) في ثلاثه من كتبه، ولم تتبع كتبه الأخرى.

قال في كتابه العبر: «وفيها [أى فى سنة ٢٥٦ هـ] ولد محمد بن الحسن بن علي الهادى بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى، أبو القاسم الذى تلقّبه الرافضه الخلف الحجه، وتلقّبه بالمهدى، والمنتظر، وتلقّبه بصاحب الزمان، وهو خاتمه الإثنى عشر» (٣).

وقال فى تاريخ دول الإسلام فى ترجمه الإمام

ص: ١٧

١- ١٩. أصول الكافي: ١ / ٥١٤ باب ١٢٥.

٢- ٢٠. كمال الدين: ٢ / ٤٣٠، ٤ باب ٤٢.

٣- ٢١. العبر فى خبر من غير: ٣ / ٣١.

«الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة الذي تدعى الشيعة عصمتهم، ويقال له: الحسن العسكري، لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها: العسكر، وهو والد منتظر الرافضة، توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده.

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين» (١).

وقال في سير أعلام النبلاء: «المنتظر الشريف أبو القاسم محمد ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زيد العابدين بن علي بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب، العلوي، الحسيني خاتمه الإثني عشر سيّداً» (٢).

أقول: ما يعيننا من رأى المذهبي في ولادة الإمام المهدي قد بيناه، وأما عن اعتقاده بالمهدي فهو كما في جميع أقواله الأخرى كان ينتظر - كغيره - سراياً كما أوضحناه في من يعتقد بكون

١- ٢٢. تاريخ الإسلام / الجزء ١٩ في حوادث ووفيات (٢٥١ - ٢٦٠ هـ): ١١٣.

٢- ٢٣. سير أعلام النبلاء: ١٣ / ١١٩، الترجمة رقم ٦٠.



المهدى (محمد بن عبدالله).

٤ - ابن الوردي المتوفى سنة (٧٤٩هـ-) في ذيل تتمه المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي: «ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين» (١).

٥ - أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفى سنة (٩٧٤هـ-) قال في كتابه (الصواعق المحرقة) في آخر الفصل الثالث من الباب الحادي عشر ما هذا نصه: «أبو محمد الحسن الخالص، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين... مات بسير من رأى، ودفن عند أبيه وعمه، وعمره ثمان وعشرون سنة، ويقال: إنه سُم أيضاً، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّه، وعمره عند وفاه أبيه خمس سنين، لكن أتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القائم المنتظر، قيل: لأنّه ستر بالمدينه وغاب فلم يعرف أين ذهب» (٢).

٦ - الشبراوي الشافعي المتوفى سنة (١١٧١هـ-) صرح في كتابه (الاتحاف): بولاده الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) في ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

ص: ١٩

١- ٢٤. نور الأبصار: ١٨٦.

٢- ٢٥. الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، الطبعة الاولى: ٢٠٧، والطبعة الثانية: ١٢٤، والطبعة الثالثة: ٣١٣ - ٣١٤.

من الهجره (١).

٧ - مؤمن بن حسن الشبلنجى المتوفى سنه (١٣٠٨ هـ-) اعترف فى كتابه (نور الأبصار) باسم الإمام المهدي، ونسبه الشريف الطاهر، وكنيته، وألقابه فى كلام طويل إلى أن قال: «وهو آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب إليه الإماميه» (٢).

٨ - خير الدين الزركلى المتوفى سنه (١٣٩٦ هـ-) قال فى كتابه (الأعلام) فى ترجمه الإمام المهدي المنتظر: «محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي أبو القاسم، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإماميه... ولد فى سامراء ومات أبوه وله من العمر خمس سنين.. وقيل فى تاريخ مولده: ليله نصف شعبان سنه ٢٥٥، وفى تاريخ غيبته، سنه ٢٦٥ هـ» (٣).

أقول: ابتداءً تاريخ الغيبه الصغرى هو ٢٦٠ هـ-، باتفاق الشيعة أجمع وسائر من أرخ لتاريخ الغيبه فى ما أطلعنا عليه. ولعلّ ما ورد فى الأعلام من غلط المطبعه، لأنّ الزركلى لم يكتب سنه الغيبه كتابه بل رقماً، واحتمال الغلط فى طباعه الأرقام ممكن جداً. إلى غير ذلك من الاعترافات الكثيره الأخرى التى لا يسعها البحث (٤).

ص: ٢٠

١- ٢٦. الإتحاف بحب الأشراف: ٦٨.

٢- ٢٧. نور الأبصار: ١٨٦.

٣- ٢٨. الأعلام: ٦ / ٨٠.

٤- ٢٩. راجع المهدي المنتظر فى الفكر الإسلامى، اصدار مركز الرساله: ١٢٣ - ١٢٧.

اشاره

المتبع للأحاديث الصحيحه الوارده فى اسم ونسب المهدي فى كتب أهل السنّه؛ سيجدها على كثرتها أنّها تؤكّد حقيقه واحده هى: أنّ نسب المهدي يرجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنه من أهل البيت ومن الأئمه الإثني عشر المعصومين، وهو آخرهم (وهو محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) ابن على الهادي بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على السجاد بن الحسين الشهيد بكر بلاء بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)).

وهو الملقّب بالمهدي المنتظر، المنسجم مع ما تعتقد به الشيعة الإماميه، وإليك الروايات التى تحدّثت عن اسمه ونسبه:

المهدي كنانى قرشى هاشمى

عن قتاده، قال قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حقّ؟

قال: حقّ. قلت: ممّن هو؟ قال: من كنانه.

قلت: ثم ممّن؟ قال: من قریش.

قلت: ثم ممّن؟ قال: من بنى هاشم (١).

ص: ٢١

فالمهدى حسب هذه الروايه إنه كنانى، قرشى، هاشمى، ولا فرق بين هذه الألقاب، لأن كل هاشمى هو من قریش و كل قرشى هو من كنانه، لأن قریشاً هو النضر بن كنانه باتفاق أهل الأنساب.

### المهدى من أولاد عبدالمطلب

روى ابن ماجه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «نحن ولد عبدالمطلب ساداه أهل الجنة، أنا، وحمزه، وعلى، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدى» (١).

وبهذه الروايه يكون الإمام المهدى من أولاد عبدالمطلب.

### المهدى من ولد أبى طالب

عن سيف بن عمير قال: كنت عند أبى جعفر المنصور فقال لى ابتداء: يا سيف بن عميره! لابد من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب.

ص: ٢٢

---

١- ٣١. سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٨، ح ٤٠٨٧، باب خروج المهدى، ومستدرک الحاكم: ٣/ ٢١١، وجمع الجوامع للسيوطى: ١/ ٨٥١.

فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروى هذا؟

قال: إي والذي نفسي بيده؛ لسمع أذني له.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا.

فقال: يا سيف! إنه لحق، وإذا كان فنحن أول من يجيبه، أما إنَّ النداء إلى رجل من بني عمنا.

فقلت: رجل من ولد فاطمه؟ فقال: نعم يا سيف، لولا أنني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدثني به، وحديثي به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم، ولكنه محمد بن علي (١).

وهذا الحديث يؤكد أن الإمام المهدي من ولد أبي طالب.

### المهدي من أهل البيت

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً»، قال: «ثم يخرج رجلٌ من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً» (٢).

ص: ٢٣

١- ٣٢. عقد الدرر للمقدسي الشافعي: ١٤٩ - ١٥٠ الباب الرابع.

٢- ٣٣. مسند أحمد: ٣/ ٤٢٤، ح ١٠٩٢٠ ومسند أبي يعلى: ٢/ ٢٧٤ ح ٩٨٧، والمستدرک: ٤/ ٥٧٧، وعقد الدرر: ٣٦ باب ١ وموارد الظمان: ٤٦٤ ح ١٨٧٩ و ١٨٨٠ ومقدمه ابن خلدون: ٢٥٠ فصل ٥٣ وجمع الجوامع: ١/ ٩٠٢ وكنز العمال: ١٤/ ٢٧١ ح ٣٨٦٩١ وينايع المودّه: ٤٣٣ باب ٧٣.

ومثله عن عبدالله عن النبي (صلى الله عليه وآله):

«لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي» (١).

عن علي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «المهدى منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليله» (٢).

ص: ٢٤

١- ٣٤. مسند البزاز: ١/ ٢٨١، ومسند أحمد: ٣٧٦١ وسنن الترمذى: ٤/ ٥٠٥ باب ٥٢ ح ٢٢٣٠ والمعجم الكبير: ١٠/ ١٣٥ ح ١٠٢٢١ مع اختلاف يسير وتاريخ بغداد: ٤/ ٣٨٨ وعقد الدرر: ٣٨ باب ٣ ومطالب السؤل: ٢/ ٨١ والبيان فى أخبار صاحب الزمان: ٩١ لمحمد النوفلى القريشى الكنجى الشافعى، وفرائد السمطين: ٢/ ٣٢٧ ح ٥٧٦ والدر المنثور: ٦/ ٥٨، وجمع الجوامع: ١/ ٩٠٣ وكنز العمال: ١٤/ ٢٧١ ح ٣٨٦٩٢ وبرهان المتقى: ٩٠ باب ٢ ح ٤.

٢- ٣٥. ابن أبى شيبه: ٨/ ٦٧٨ ح ١٩٠ وفتن ابن حماد: ومسند أحمد: ١/ ٨٤ وتاريخ البخارى: ١/ ٣٧١ ح ٩٩٤ وسنن ابن ماجه: ٢/ ١٣٦٧ باب ٣٤ ح ٤٠٨٥ ومسند ابو يعلى: ١/ ٣٥٩ ح ٤٦٥ وحليه الأولياء: ٣/ ١٧٧ والكامل لابن عدى: ٧/ ٢٦٤٣ والفردوس: ٤/ ٢٢٢ ح ٦٦١٩ والبيان فى أخبار صاحب الزمان: ١٠٠ للكنجى الشافعى وعقد الدرر: ١٨٣ باب ٦ والعلل المتناهيه: ٢/ ٢٨٥٦ ح ١٤٣٢ وفرائد السمطين: ٢/ ٣٣١ ح ٥٨٣ وميزان الاعتدال: ٤/ ٣٥٩ ح ٩٤٤٤ ومقدمه ابن خلدون: ١/ ٣٩٦ باب ٥٣ و تهذيب التهذيب: ١١/ ١٥٢ ح ٢٩٤ وعرف السيوطى الحاوى: ٢/ ٢١٣ والدر المنثور: ٦/ ٥٨ وجمع الجوامع: ١/ ٤٤٩ والجامع الصغير: ٢/ ٦٧٢ ح ٩٢٤٣ وصواعق ابن حجر: ١٦٣ باب ٥١١ فصل ١ وكنز العمال: ١٤/ ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٤ وبرهان المتقى: ٨٧ باب ١ ح ٤٣ ومن ص: ٨٩، باب ٢، ح ١، ومرقاه المفاتيح: ٩/ ٣٤٩ مع اختلاف يسير وفيض القدير: ٦/ ٢٧٨، ح ٩٢٤٣.

## المهدى من ولد رسول الله

عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى، اسمه كاسمى وكنيته ككنيتى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدى»  
(١).

## المهدى من ولد فاطمه

١ - عن أم سلمه زوج النبي (صلى الله عليه وآله) عن النبي (صلى الله عليه وآله): «المهدى حقٌّ وهو من ولد فاطمه» (٢).

٢ - وعن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «المهدى من عترتى من ولد فاطمه» (٣).

ص: ٢٥

- 
- ١- ٣٦. تذكرة الخواص: ٣٦٣، وعقد الدرر: ٤٣ باب ١ ومنهاج السنه، ابن تيميه: ٨٦ / ٤ - ٨٧.  
٢- ٣٧. تاريخ البخارى: ٣ / ٣٦٤، المعجم الكبير: ٢٣ / ٢٦٧ ح ٥٦٦، ومستدرک الحاكم: ٤ / ٥٥٧.  
٣- ٣٨. سنن أبى داود: ٤ / ١٠٤ ح ٤٢٨٤ و سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ باب ٣٤ ح ٤٠٨٦ والفردوس: ٤ / ٤٩٧ ح ٦٩٤٣ ومصابيح  
البغوى: ٣ / ٤٩٢ باب ٣ ح ٤٢١١ وجامع الأصول: ٥ / ٣٤٣ ومطالب السؤل: ٨ وعقد الدرر: ٣٦ باب ١ وميزان الاعتدال: ٢ / ٨٧  
ومشكاة المصابيح: ٣ / ٢٤ فصل ٢ ح ٥٤٥٣ وتحفه الأشراف: ١٣ / ٧ ح ١٨١٥٣ والجامع الصغير: ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤١ والدر المنثور:  
٦ / ٥٨ وجمع الجوامع: ١ / ٤٤٩ وصواعق ابن حجر: ١٤١ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال: ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢ ومرقاہ المفاتيح: ٩ /  
٣٥٠ واسعاف الراغبين: ١٤٥ وفيض القدير: ٦ / ٢٧٧ ح ٩٢٤١ والتاج الجامع للأصول: ٥ / ٣٤٣.

عن حذيفه بن اليمان (رضى الله عنه) قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فذكرنا رسول الله بما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من وُلدى اسمه اسمى» فقال سلمان الفارسي (رضى الله عنه): يا رسول الله من أى ولدك؟ قال: «من وُلدى هذا» وضرب بيده على الحسين (عليه السلام) (١).

عن أبي سعيد الخدرى قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرض مرضه نقه منها، فدخلت عليه فاطمه (عليها السلام) تَعُودُه وأنا جالس عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما رأته ما برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما يبكيك يا فاطمه؟ أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض اطلاعةً فاختر منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطّلع ثانيةً فاختر بعلك، فأوحى الّى فأنكحته واتخذته

ص: ٢٦

١- ٣٩. المنار المنيف لابن القيم: ١٤٨، ٣٢٩ فصل ٥٠، عن الطبرانى فى الأوسط، عقد الدرر: ٤٥ من الباب الأوّل وفيه: (أخرجه الحافظ أبو نعيم فى صفة المهدى)، ذخائر العقبى، المحب الطبرى: ١٣٦، وفيه: (فيحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدم على هذا المقيد)، فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٥، ٥٧٥ باب ٦١، القول المختصر لابن حجر: ٧ / ٣٧ باب ١، فرائد فوائد الفكر: ٢ باب ١، السير الحلبيه: ١ / ١٩٣، ينبيع المودّه: ٣ / ٦٣ باب ٩٤، وهناك أحاديث أخرى بهذا الخصوص فى مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) للخوارزمى الحنفى: ١ / ١٩٦، وفرائد السمطين: ٢ / ٣١٠ - ٣١٥ الأحاديث ٥٦١ - ٥٦٩، وينابيع المودّه: ٣ / ١٧٠ / ٢١٢ باب ٩٣ وباب ٩٤.



وصياً، أما علمت أنك بكرامه الله تعالى بأن أبائك زوجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً». فضحكت واستبشرت، فأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قَسَمَ الله لمحمد وآل محمد، فقال لها: يا فاطمه! ولعلي ثمانيه أضراس - يعني مناقب-: إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

«يا فاطمه! إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي الأمة الذي يُصَلِّي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين (عليه السلام) فقال: من هذا مهدي الأمة» (١).

### اسم والده الإمام المهدي والمهدي من ولد الصادق

عن المفسِّر اللغوي المعروف بابن الخشاب، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن أبيه عن جدّه، قال: قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأُمَّه نرجس وعلي

ص: ٢٧

---

١- ٤٠. البيان: ١٢٠ باب ٩ والفصول المهمة: ٢٨٦ ط دار الأضواء فصل ١٢، ينابيع المودّة: ٤٩٠ و ٤٩٣ باب ٩٤ مع اختلاف.

رأسه غمامه تظله عن الشمس، تدور معه حيثما دار تنادى بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه» (١).

## المهدي من ولد الرضا

عن الحسن بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام): «لا دين لمن لا ورع له، وان أكرمكم عند الله أتقاكم - أي أعلمكم بالتقوى -، ثم قال: إن الرابع من ولدي ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور وظلم...» (٢) الحديث

## اسم والد الإمام المهدي

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي - أي طويل - يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الأرض. وورد أيضاً في حليته: أنه شاب أكحل العينين أزج الحاجبين أفتى الأنف كث اللحية على خده الأيمن خال.

وقال الشيخ القطب الغوثي سيدي محيي الدين ابن العربي في

ص: ٢٨

---

١- ٤١. ينابيع المودة: ٤٩١ عن أربعين الحافظ أبي نعيم الاصبهاني.

٢- ٤٢. ينابيع المودة: ٤٤٨ و ٤٨٩ عن كتاب فرائد السمطين.

الفتوحات: اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي، لكن لا يخرج حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسماً وعدلاً وهو من عتره رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ولد فاطمه رضى الله تعالى عنها، جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي - بالنون - ابن الإمام محمد التقي - بالتاء - ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه، يواطئ اسمه اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخلق - بفتح الخاء - وقريباً منه في الخلق، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية، ويعدل به في الرعيه يمشى الخضر بين يديه (1).

ص: ٢٩

---

١- ٤٣. مشارق الأنوار فى فوز أهل الاعتبار، للشيخ حسن العدوى الحمزاوى المصرى: ٤٧٦ - ٤٧٧، فصل فى المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يواقيت الجواهر: ج ٥٦٢، باب فى بيان أن جميع أشراف الساعه، نقلاً عن الفتوحات المكيه، باب ست وستين وثلاثمائه.

بعد أن اتضح اسم الإمام المهدي ونسبه، نتناول في هذا الأمر الروايات الواردة في كتب أهل السنّة، حول صفات الإمام (عليه السلام) الجسميه، من حيث صفة الوجه ولونه والشعر وما شابه ذلك، ضمن عدّة روايات.

١ - عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «المهدي منّي أجلى الجبهه أبقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً...» (١).

٢ - عن حذيفه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«المهدي رجلٌ من ولدي وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء

ص: ٣٠

---

١- ٤٤. سنن أبي داود: ١٠٧/ ٤ ح ٤٢٨ ومستدرك الحاكم مع اختلاف يسير: ٥٥٧/ ٤ ومعالم السنن: ٣٤٤/ ٤ ومصابيح البغوي: ٣ / ٤٩٢ ح ٤٢١٢ والعلل المتناهيه: ٨٥٩/ ٢ ح ١٤٤٣ وجامع الأصول: ٥ / ٣٤٣ باب ٧. ومطالب السؤل: ٢ / ٨٠ باب ١٢ والبيان: ١١٧ وعقد الدرر: ٥٩ باب ٣ ومشكاة المصابيح: ١٧١/ ٣ باب ٢ فصل ٢ ح ٥٤٥٤، والجامع الصغير: ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤٤ وجمع الجوامع: ١ / ٤٤٩ وكنز العمال: ١٤ / ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥ ومرقاه المفاتيح: ٩ / ٣٥١ ح ٥٤٥٤ وفيض القدير: ٦ / ٢٧٨ ح ٩٢٤٤ والتاج الجامع للأصول: ٥ / ٣٤٣ باب ٧.

وأهل الأرض والطير فى الهواء...» (١).

٣ - عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«المهدى منّا أهل البيت، أشمّ الأنف أقتى، أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا - وبسط يساره واصبعين من يمينه - المسبّحه والإبهام وعقد ثلاث» (٢).

٤ - عن قتاده عن عبدالله بن الحرث قال: «يخرج المهدى وهو ابن أربعين سنه كأنه رجل من بنى اسرائيل» (٣).

٥ - عن محمد بن جبیر قال: «المهدى أزج، أبلج، أعين، يجىء من الحجاز حتى يستوى على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشره سنه» (٤).

ص: ٣١

١- ٤٥. الفردوس: ٤/ ٤٩٦ ح ٦٩٤٠ والعلل المتناهيه: ٢/ ٨٥٨ ح ١٤٣٩ والبيان: ١١٨ باب ٨ وذخائر العقبى: ١٣٦ وعقد الدرر: ٦٠ باب ٣ وفيه «كالكوكب الدرّى» وميزان الاعتدال: ٣/ ٤٤٩ ولسان الميزان: ٥/ ٢٤ والفصول المهمه: ٢٨٤ والجامع الصغير: ٢/ ٦٧٢ ح ٩٢٤٥ وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال: ١٤/ ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٦ ومرقاه المفاتيح: ٩ / ٣٥٠ ولوائح السفاوينى: ٢/ ٤/ ٢ واسعاف الراغبين: ١٤٦ ونور الأبصار: ١٨٧ وفيض القدير: ٦/ ٢٧٩ ح ٩٢٤٥.

٢- ٤٦. مستدرک الحاكم: ٤/ ٥٥٧ وعقد الدرر: ٦٠، باب ٣ (مع اختلاف يسير) وفرائد السمطين: ٢/ ٣٣٠ ح ٥٨٠ وبرهان المتقى: ٩٨ باب ٢ ح ٢٨ و ٩٩ باب ٣ ح ٣ وينايع المودّه: ٤٨٨ باب ٩٤.

٣- ٤٧. فتن ابن حماد: ٢٥٨ ح ١٠٠٨ وعرف السيوطى، الحاوى: ٢/ ٢٣٢ وبرهان المتقى: ٩٩ باب ٣، ح ٢ وكنز العمال: ١٤/ ٥٨٦ ح ٣٩٦٦٠.

٤- ٤٨. برهان المتقى: ١٠٠ باب ٣ ح ٥ وعقد الدرر: ٦٣ - ٦٤، باب ٣ وعرف السيوطى، الحاوى: ٢/ ٢٣٢ وفرائد فوائد الفكر: ٤ باب ٢.

٦- عن عبد الله بن بشير عن كعب قال: «المهدى خاشع لله كخشوع النسر جناحيه» (١).

٧- عن ابن عباس قال: «المهدى شابٌ ممّا أهل البيت» (٢).

٨- عن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويفيض المال فيضاً» (٣).

٩- عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «إن ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيّداً وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه من الخلق والخلق، يخرج على حين غفله من الناس، وإماته للحق وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها، وهو رجلٌ أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل

ص: ٣٢

١- ٤٩. ابن حماد: ٢٥٨، وعقد الدرر: ٦٥ باب ٣ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢٣٢ والقول المختصر: ٩٨، باب ٣ ح ٢٩ وبرهان المتقى: ١٠١، باب ٣ ح ١٠.

٢- ٥٠. ابن حماد: ١٠٢ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢٣٢ وبرهان المتقى: ٩٨، باب ٢ ح ٢٦ و ٢٧ وكنز العمال: ١٤/ ٥٨٥ ح ٣٩٦٥٨ مع اختلاف يسير، وفرائد فوائد الفكر: ٢ باب ١.

٣- ٥١. البيان: ١٣٩ باب ١٩ وعقد الدرر: ٣٧، باب ١ وفرائد السمطين: ٢/ ٣٣١ ح ٥٨٢ مع اختلاف يسير وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢٢٠ وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ والقول المختصر: ٤٣، باب ١ ح ٣٣ وبرهان المتقى: ٨٤ باب ١ ح ٣٢ واسعاف الراغبين: ١٤٦ وينابيع الموده: ٤٣٣ و ٤٣٦ باب ٧٣ فصل ٢ وفرائد فوائد الفكر: ٤ باب ٢.

الفخذين، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الثنايا، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (١).

١٠ - عن سليمان بن حبيب قال: سمعت أبا أمامه الباهلي يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«بينكم وبين الروم أربع هदन في يوم، الرابعه يفتح على يدى رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله! من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدى ابن أربعين سنه، كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود...» (٢).

١١ - عن الهيثم بن عبدالرحمن، عن على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «المهدي مولده بالمدينه، من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) واسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله) ومهاجره بيت المقدس، كثر اللحيه أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى أجلى، في كتفه علامه النبي (صلى الله عليه وآله)، رايته من مرط مخمله سوداء

ص: ٣٣

١- ٥٢. سنن أبي داود: ١٠٨/ ٤ ح ٤٢٩٠ مع اختلاف وجامع الأصول: ٣٤٣/ ٥ ومختصر أبي داود: ١٦٢/ ٦ ح ٤١٢١ وعقد الدرر: ٤٥ باب ١ وفتن ابن كثير: ٣٨ / ١ ومقدمه ابن خلدون: ٣٩١ فصل ٥٣ وعرف السيوطي الحاوي: ٢١٤/ ٢ والدر المنثور: ٣٩/ ٦ ذيل الآيه ١٨ وجمع الجوامع: ٣٥/ ٢ وكنز العمال: ١٣/ ٦٤٧، ح ٣٧٦٣٦ ومرقاه المفاتيح: ٣٦٣/ ٩ ح ٥٤٦٢ وينابيع الموده: ٤٣٢ باب ٧٢ والتاج الجامع للأصول: ٣٤٣/ ٥ ح ١٠.

٢- ٥٣. البيان: ١٣٧ - ١٣٨ باب ١٨ عن المعجم الكبير ومناقب المهدي لأبي نعيم.

مربعه فيها جمم لم تنتشر منذ توفى النبي (صلى الله عليه وآله) ولا تنشر حتى يخرج المهدي (عليه السلام)، يمدّه الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم» (١).

ص: ٣٤

---

١-٥٤. البيان: ١٤٠ عن المعجم للطبراني ومناقب المهدي لأبي نعيم.



بعد أن عرفنا اسم الإمام المهدي وصفاته، نتحدث في هذه الفقرة عن القيمة الإلهية التي يكتسبها الإمام المهدي (عليه السلام)، والموقع الإلهي الذي ينطلق منه لأداء مهمته، وكونه الخليفة الحق الموعود، الذي تجب طاعته بأمر منه سبحانه، ضمن عدّه روايات.

١ - عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة، أنا، وحمزه، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي» (١).

٢ - عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله): «المهدي طاووس أهل الجنة» (٢).

٣ - عن أبي هريره عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: «يكون في هذه الأمة خليفة،

ص: ٣٥

١ - ٥٥. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٨ باب ٣٤ ح ٤٠٨٧ ومستدرک الحاكم: ٣ / ٢١١ وتاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٤ ح ٥٠٥٠ ومطالب السؤل: ٢ / ٨١ باب ١٢ والبيان: ١٠١ باب ٣ وذخائر العقبى: ١٥ و ٨٩ والرياض النضرة: ٣ / ٤ و ١٨٢ فصل ٨ وعقد الدرر: ١٩٤، باب ٧ وفرائد السمطين: ٢ / ٣٢، باب ٧ ح ٣٧٠ ومقدمه ابن خلدون: ٣٩٨ باب ٥٣ والفصول المهمة: ٢٨٤ ط دار الأضواء فصل ١٢ وجمع الجوامع: ١ / ٨٥١ وصواعق ابن حجر: ١٦٠ باب ١١ فصل ١ وفي ص ١٨٧ باب ١١ فصل ٢، ح ١٩ وبرهان المتقى: ٨٩ باب ٢ ح ٣ واسعاف الراغبين: ١٢٤ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢ / ٢١٤.

٢ - ٥٦. الفردوس: ٤ / ٢٢٢ ح ٦٦٦٨ والبيان: ١١٨ باب ٨ وعقد الدرر: ١٩٩ باب ٧ والفصول المهمة: ٢٨٤ فصل ١٢ وبرهان المتقى: ١٧١ باب ١٢، ح ٢ وكنوز الدقائق: ١٥٢ ونور الأبصار: ١٨٧ وينايع المودّه: ١٨١ باب ٥٦.

لا يَفْضَلُ عليه أبو بكر ولا عمر» (١).

٤ - عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يخرج المهدي على رأسه غمامة، فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه» (٢).

٥ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه» (٣).

ص: ٣٦

---

١- ٥٧. ابن أبي شيبة: ١٥/ ١٩٨ ح ١٩٤٩٦ والكامل، ابن عدي: ٦/ ٢٤٣٣ وعقد الدرر: ١٩٩ باب ٧ وبرهان المتقى: ١٧٢، باب ١٢ ح ٦.

٢- ٥٨. البيان: ١٣٢ باب ١٥ وعقد الدرر: ١٨٣ باب ٦ وفرائد السمطين: ٢/ ٣١٦ باب ٦١ ح ٥٦٦ - ٥٦٩ والفصول المهمة: ٢٩٨ فصل ١٢ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢١٧ وتاريخ الخميس: ٢/ ٢٨٨ ونور الأبصار: ١٨٨ - ١٨٩.

٣- ٥٩. تخلص المتشابه: ١/ ٤١٧ والبيان: ١٣٣ باب ١٦ وفرائد السمطين: ٢/ ٣١٦ باب ٦١ ح ٥٦٩ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢١٧، والقول المختصر: ٣٩ باب ١ ح ٢٤ وبرهان المتقى: ٧٢ باب ١ ح ٢ وينابيع المودة: ٤٤٧ باب ٧٨.

إذا كان الإمام المهدي الموعود هو محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام)، ومقامه عند الله هو الخليفة الحق الذي تجب طاعته. عندئذ نتساءل: هل هناك إمام يأتي بعده، أم هو آخر الخلفاء من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وخاتمهم، طبقاً لما تعتقده الشيعة الإماميه وتنتظره؟

الروايات الآتية الواردة في كتب أهل السنّة، تتحدث عن كون المهدي الموعود هو خاتم الأئمة والخلفاء (عليهم السلام).

١ - عن ثوبان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه، ثم لا تصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفه الله المهدي» (١).

٢ - عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وآله): المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال: «بل منّا، بنا يختم الدين، كما بنا فتح، وبنا يُستنقذون من ضلاله الفتنة، كما استنقذوا من ضلاله الشرك، وبنا

ص: ٣٧

---

١ - ٦٠. البيان: ١٠٤، باب ٣ وسنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٦٧ ح ٤٠٨٤ والمستدرک: ٤ / ٤٦٣ وتخليص المستدرک: ٤ / ٤٦٣ و ٤٦٤ ومسنند أحمد بن حنبل: ٥ / ٢٧٧ (مع اختلاف يسير).

يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوه الفتنه، كما أ لّف الله بين قلوبهم ودينه بعد عداوه الشرك» (١).

٣ - وقال ابن حجر الهيثمي - المتوفى سنة ٩٧٤ هـ - : «قال أبو الحسين الأبري: قد تواترت الأخبار، واستفاضت بكثرة روايتها، عن المصطفى (صلى الله عليه وآله) بخروجه - أي المهديّ - وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، فيساعده على قتل الدجال باب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي خلفه» (٢).

٤ - وقال الشيخ الصبان - المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ - : «وقد تواترت الأخبار عن النبي (صلى الله عليه وآله) بخروجه - أي المهديّ - وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال باب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه» (٣).

ص: ٣٨

١- ٦١. المعجم الأوسط: ١/ ١٣٦ ح ١٥٧ والبيان: ١٢٥ باب ١١ وعقد الدرر: ١٩٢ باب ٧ ومجمع الزوائد: ٧/ ٣١٦ - ٣١٧ ومقدمه ابن خلدون: ٣٩٦ و ٣٩٧ باب ٥٣ والفصول المهمّة: ٢٨٨ مع اختلاف يسير فصل ١٢ وعرف السيوطي، الحاوي: ٢/ ٢١٧ وجمع الجوامع: ٢/ ٦٧ وصواعق ابن حجر: ١٦٣، باب ١١ فصل ١، كنز العمال: ١٤/ ٥٩٨ ح ٣٩٦٨٢ وبرهان المتقى: ٩١ باب ٢ ح ٧ و ٨ وفرائد فوائد الفكر: ٣، باب ١ ونور الأبصار: ١٨٨.

٢- ٦٢. الصواعق المحرقة، ابن حجر: ١٦٥ طبع مصر.

٣- ٦٣. اسعاف الراغبين، الصبان: ١٤٠.

٥ - حدیث أبی سعید: «تملاً الأرض جوراً وظلماً، فیخرج رجل من عترتی...» (١).

ص: ٣٩

---

١-٦٤. مستدرک الحاکم: ٤/٥٥٨.

إذا كانت الأدلة النقلية في كتب الصحاح وغيرها، تؤكد حقيقة الإمام المهدي بشخصه واسمه ونسبه وصفاته الأخرى..

فهل زوّد الإنسان المسلم في عصر الظهور بشهادات أخرى ترسخ الإيمان به، والطاعة لشخص الإمام بعينه، وتمنعه من الانحراف وراء الأذعياء وتيارات الانحراف؟

إنّ الروايات الآتية تؤكد هذه الحقيقة التاريخية وهي أن النبي عيسى (عليه السلام) سوف ينزل من السماء، ويأتّم بالإمام المهدي بن الحسن العسكري (عليه السلام):

١ - ما أخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف، عن ابن سيرين قال: «المهدى من هذه الأئمّه، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم» (١).

٢ - ما أخرجه أبو نعيم، عن عبد الله بن عمرو قال: «المهدىّ ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلّي خلفه عيسى» (٢).

٣ - ما قاله المناوي في شرح حديث: «منا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه» قال: (منا) أهل البيت (الذي) أي: الرجل الذي (يصلّي عيسى بن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان،

ص: ٤٠

---

١-٦٥. المصنّف / ابن أبي شيبه: ١٥ / ١٩٨ / ١٩٤٩٥.

٢-٦٦. الحاوي للفتاوى، السيوطي: ٢ / ٧٨.

عند ظهور الدجال (خلفه) فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق، فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة، فيحس به فيتأخر ليتقدم، فيقدمه عيسى (عليه السلام) ويصلي خلفه، فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة» (١).

٤ - ما قاله ابن برهان الشافعي في نزول عيسى (عليه السلام): «ونزوله يكون عند صلاة الفجر، فيصلي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدم يا روح الله فيقول: تقدم أقيمت لك - الى أن قال - وورد: أن المهدي يخرج مع عيسى فيساعد على قتل الدجال، وقد جاء أن المهدي من عتره النبي (صلى الله عليه وآله) من ولد فاطمه» (٢).

٥ - ما جاء في فتح الباري: «وقال أبو الحسن الخسعي الآبدي (٣) في مناقب الشافعي: تواترت الأخبار، بأن المهدي من هذه الأمة، وأن عيسى يصلي خلفه، ذكر ذلك ردّاً للحديث الذي أخرجه ابن ماجه، عن أنس، وفيه: ولا مهدي إلا عيسى» ثم ردّ قول الطيبي بأن المعنى: يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم بقوله: «ويعكّر عليه قوله في حديث آخر عند مسلم: فيقال له: صل لنا، فيقول: لا، إنّ

ص: ٤١

١-٦٧. فيض القدير، المناوي: ١٧/ ٦.

٢-٦٨. السيره الحلبيه، ابن برهان الشافعي: ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

٣-٦٩. كذا، والصحيح الآبري، وقد كناه بعضهم بأبي الحسين والصحيح: الحسن، مات سنه ٣٦٣ هـ - كما في تراجمه.

بعضهم على بعض أمراء تكرمه لهذه الأمة».

ثم نقل عن ابن الجوزى قوله: «لو تقدّم عيسى (عليه السلام) إماماً لوقع فى النفس إشكال، ولقيل: أترأه تقدّم نائباً، أو مبتدئاً شرعاً؟ فصلّى مأموماً لثلاثاً يتدنّس بغير الشبهه، وجه قوله (صلى الله عليه وآله): «لا نبى بعدى».

ثم قال: «وفى صلاه عيسى (عليه السلام) خلف رجل من هذه الأمة، مع كونه فى آخر الزمان، وقرب قيام الساعة، دلالة للصحيح من الأقوال: «إنّ الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجّه» والله أعلم (١).

٦ - ما أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن سيرين: «المهدى من هذه الأمة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم» (٢).

ص: ٤٢

---

١ - ٧٠. فتح البارى بشرح صحيح البخارى، ابن حجر العسقلانى: ٦ / ٣٨٣ - ٣٨٥.

٢ - ٧١. المصنّف، ابن أبى شيبة: ١٥ / ١٩٨ و ١٩٤٩٥.



ومن العلامات التي زوّد بها الإنسان المسلم في عصر الظهور لكي يتوقّى بواسطتها الدخول في خطوط الانحراف، وصف رايه الإمام المهدي وشعاره المرتقب، حيث تشكّل رايته (عليه السلام)، علامه يهتدى بها المنتظرون لظهوره (عليه السلام)، لنلاحظ الروايتين التاليتين:

١ - عن عبدالله بن شريك، قال: «مع المهدي رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) المغلّب، ليتنى أدركته وأنا أصدعُ» (١).

٢ - عن أبي إسحاق عن نوف البكائي: «في رايه المهدي مكتوب البيعه لله» (٢).

ص: ٤٣

---

١- ٧٢. ابن حماد: ٢٤٩، ح ٩٧٢ والقول المختصر: ١٠٠ باب ٣ ح ٣٥ وبرهان المتقى: ١٥٢ باب ٧ ح ٢٤.

٢- ٧٣. ابن حماد: ٢٤٩، ح ٩٧٣ وعقد الدرر: ٢٧٤ باب ٩ والقول المختصر: ١٠١ باب ٣ ح ٣٦ وبرهان المتقى: ١٥٢ باب ٧ ح ٢٥ وفرائد فوائد الفكر: ٨ باب ٤ وينايع المؤده: ٤٣٥ باب ٧٣.

مما لا شك فيه، أنّ العدالة بكل صورها ستتحقق بقياده المهدي (عليه السلام)، وتدرّ السماء والأرض خيراتها وتصبح دولته - الدولة النموذجية الإلهية الموعوده - التي يُسعد فيها الإنسان، إذ لا ظلم ولا حيف ولا فقر ولا فساد.

إنّ النصوص التالية تشير إلى هذه الحقائق:

١ - عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: «تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم ينعموا مثلها قط، تُرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلّا أخرجته، والمال كدّوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول خُذ» (١).

٢ - عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلّا- فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمه لم يتنعموا بمثلها قط، فتؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر عنهم شيئاً، والمال يومئذ كدّوس فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خُذ» (٢).

ص: ٤٤

١- ٧٤. ابن حماد: ٢٥٣، ح ٩٩٢ والبيان: ١٤٥ باب ٢٣ وعقد الدرر: ٢٢٥ باب ٨ والفصول المهمة: ٢٨٨ و ٢٨٩ فصل ١٢ ونور الأبصار: ١٨٩ باب ٢.

٢- ٧٥. سنن ابن ماجه: ١٣٦٦/ ٢ - ١٣٦٧ ح ٤٠٨٣ ومستدرک الحاكم: ٥٥٨/ ٤ وبرهان المتقى: ٨١ باب ١ ح ٢٥ و ٨٢ باب ١ ح ٢٦.

٣ - عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إنَّ في أُمَّتى المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك (١) قال قلنا: وماذا ك؟ قال: سنين، قال فيجىء إليه رجلٌ فيقول: يا مهدي، أعطني أعطني، قال: فيحشى له ثوبه ما استطاع أن يحمله» (٢).

٤ - عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يكون في آخر الزمان خليفة يحشى المال حثياً لا يُعِدُّه عدّاً» (٣).

٥ - وأخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال، ولا يعدّه» (٤).

ص: ٤٥

١- ٧٦. زيد الشاك: بمعنى أضاف هذا الشاك في عدد السنين.

٢- ٧٧. سنن الترمذى: ٤/ ٤٣٩ باب ٥٣ ح ٢٢٣٢ والبيان: ١٠٧ باب ٦ والعلل المتناهيه: ٢/ ٨٥٨ ح ١٤٤٠ ومشكاة المصابيح: ٣/ ٢٤ فصل ٢ ح ٥٤٥٥ ومقدمه ابن خلدون: ٣٩٣ فصل ٥٣ وعرف السيوطى، الحاوى: ٢/ ٢١٥ وصواعق ابن حجر: ١٦٤ باب ١١ فصل ١ وكنز العمال: ١٤/ ٢٦٢ ح ٣٨٦٥٤ ومرقاه المفاتيح: ٩/ ٣٥٢ ومشارك الأنوار: ١١٤ فصل ٢ وتحفه الأحوذى: ٦/ ٤٠٤ ح ٢٣٣٣ والتاج الجامع للأصول: ٥/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

٣- ٧٨. مصابيح السنه: ٣/ ٤٨٨ ح ٤١٩٩. وأيضا حديث آخر مهم فى مصنّف عبدالرزاق: ١١/ ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠ باب المهدي، أخرجه صاحب دفاع عن الكافى: ١/ ٢٦٦.

٤- ٧٩. صحيح مسلم بشرح النووى: ١٨/ ٣٩.

إذا كان المهدي الموعود هو أحد الأئمة المعصومين، حسب عقيدة الشيعة الإمامية؛ فلا بدّ لهذا الإمام (عليه السلام) من مواهب إلهية، كعلمه الواسع وقدرته على فعل المعجزه التي يخرجها للناس كي تتأكد إمامته وخلافته لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما كانت تصدر من آبائه ممارسات إلهية غيبية، فأبأوه الأحد عشر من المعصومين كانت لهم معجزات وكرامات تؤكد منزلتهم الإلهية.

والنصوص التالية تشير إلى هذه الحقيقه:

١ - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «يومى المهدي للطير فيسقط على يديه، ويغرس قضيباً فى بضعه من الأرض فيخضّر ويورق» (١).

٢ - وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «تختلف ثلاث رايات، رايه بالمغرب ورايه بالجزيره ورايه بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنه - ثم ذكر خروج السفينانى وما يفعله من الظلم والجور، ثم ذكر

ص: ٤٦

خروج المهدي، ومبايعه الناس له بين الركن والمقام - قال: يسير بالجيش حتى يسير بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسن في اثني عشر ألف فارس، فيقول له: يا ابن عم! أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن وأنا المهدي فيقول له المهدي: بل أنا المهدي، فيقول له الحسن: هل لك من آية فأبأبعك؟ فيومئ المهدي إلى الطير فيسقط على يديه ويغرس قضيباً في بضعه من الأرض، فيخضر ويورق، فيقول له الحسن: يا ابن عمي هي لك» (١).

ص: ٤٧

---

١- ٨١. البرهان المتقى: ٧٦، باب ١ ح ١٥.

تبيّن من خلال البحث أن الإيمان بحتميه ظهور المصلح العالمى فى آخر الزمان ليس مختصاً بالأديان السماويه، بل شمل حتى المدارس الفكرية والفلسفيه غير الدينيه.

ومع اعتراف الديانات السماويه بظهور هذا المصلح أضافت الدراسات العلميه للبشارات الوارده فى كتب العهدين على وجه الخصوص، بأنّ هذا المصلح هو المهدي (عليه السلام).

والعلماء من مختلف المذاهب الإسلاميه قد سجّلوا اعترافاتهم بولاده الإمام المهدي (عليه السلام) ابتداءً من سنه (٢٦٠ هـ-) وحتى الوقت الحاضر.

وعليه فإنّ النظر إلى مجموع أحاديث المهدي (عليه السلام) الوارده فى كتب المسلمين تكفى للجزم بتواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله) من دون أدنى تردّد.

فقد ثبت تواترها إجمالاً فى كتب أهل السنّه (١) التى أخرجها العلماء والمحدّثون فى كتبهم الكثيره (٢).

ص: ٤٨

---

١- ٨٢. راجع ابراز الوهم المكنون: ٤٣٧.

٢- ٨٣. أوصلها الأستاذ محمد على دخيل فى كتابه الإمام المهدي: ٢٥٩ - ٣٦٥ الى ثلاثين كتاباً من كتب أهل السنّه.

وقد صرّح الأعلام منهم كالترمذى المتوفى سنه (٢٩٧ هـ) (١) والحافظ أبى جعفر العقيلى المتوفى سنه (٣٢٢ هـ) (٢) والحاكم النيسابورى المتوفى سنه (٤٠٥ هـ) (٣) والإمام البيهقى المتوفى سنه (٤٥٨ هـ) (٤) والإمام البغوى المتوفى سنه (٥١٠ هـ) (٥) وابن الأثير المتوفى سنه (٦٠٦ هـ) (٦) والقرطبى المالكى المتوفى سنه (٦٧١ هـ) (٧) وابن تيميه المتوفى سنه (٧٢٨ هـ) (٨) والحافظ الذهبى المتوفى سنه (٧٤٨ هـ) (٩) والكنجى الشافعى المتوفى سنه (٦٥٨ هـ) (١٠) والحافظ ابن القيم المتوفى سنه (٧٥١ هـ) (١١) وغيرهم بصحه أحاديث المهدي حسبما تذكره مؤلفاتهم.

كما صرّح القسم الآخر من علماء أهل السنّه بتواتر أحاديث

ص: ٤٩

- ١- ٨٤. سنن الترمذى: ٤/ ٥٠٥، ٢٢٣٠ و ٢٢٣١، ٤/ ٥٠٦ و ٢٢٣٣.
- ٢- ٨٥. الضعفاء الكبير، العقيلى: ٣/ ٢٥٣ و ١٢٥٧.
- ٣- ٨٦. مستدرک الحاكم: ٤/ ٤٢٩ و ٤٦٥ و ٥٥٣ و ٥٥٨.
- ٤- ٨٧. الاعتقاد والهدايه الى سبيل الرشاد البيهقى: ١٢٧.
- ٥- ٨٨. مصابيح السنّه: ٤٩٢ - ٤٩٣ / ٤٢١٠ - ٤٢١٣ و ٤٢١٥.
- ٦- ٨٩. النهايه فى غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ٥/ ٢٥٤.
- ٧- ٩٠. التذکره، القرطبى: ٧٠٤ باب ما جاء فى المهدي.
- ٨- ٩١. منهاج السنّه، ابن تيميه: ٤/ ٢١١.
- ٩- ٩٢. تلخيص المستدرک، الذهبى: ٤/ ٥٥٣ و ٥٥٨.
- ١٠- ٩٣. البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٥٠٠.
- ١١- ٩٤. المنار المنيف، ابن القيم: ١٣٠ - ١٣٥ / ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٩ و ٣٣١.

المهدى، ونقتصر على ذكر بعضهم كالبريهارى المتوفى سنة (٣٢٩هـ -) (١) ومحمد بن الحسن الأبرى الشافعى المتوفى سنة (٣٦٣هـ -) نقل عنه هذا القرطبى المالكى (٢)، والقرطبى المالكى المتوفى سنة (٦٧١هـ -) (٣) والحافظ المتقن جمال الدين المزنى المتوفى سنة (٧٤٢هـ -) (٤) وابن القيم المتوفى سنة (٧٥١هـ -) (٥) وابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٢هـ -) (٦) وغيرهم.

وبالإضافة الى الأخبار المؤيدة لتواتر حديثه كالتى تصف شخصه وشمائله وأفعاله، والأخبار التى تتحدث عن اسمه ونسبه واسم أمّه واسم أبيه.

ونقيّد المطلق من الأخبار التى تحدّد شخصه كالتى تتحدّث عن كون المهدى من أولاد عبدالمطلب، وكونه من ولد أبى طالب، ومن أهل البيت (عليهم السلام)، ومن ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن ولد فاطمه، ومن ولد الحسين، ومن ولد الصادق، ومن ولد الرضا (عليهم السلام).

وكونه خليفة الله وخاتم الأئمّه وأنه يؤمّ النبى عيسى (عليه السلام)، كل

ص: ٥٠

---

١- ٩٥. الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدى المنتظر: ٢٨.

٢- ٩٦. التذكرة: ٧ / ١، والمزنى فى تهذيب الكمال: ٢٥ / ١٤٦ / ٥١٨١.

٣- ٩٧. التذكرة: ٧٠ / ١.

٤- ٩٨. تهذيب الكمال: ٢٥ / ١٤٦ / ٥١٨١.

٥- ٩٩. المنار المنيف: ١٣٥. ]

٦- ١٠٠. تهذيب التهذيب: ٩ / ١٢٥ / ٢٠١.



هذه النصوص التي تحدّد وتعيّن الإمام المهدي الموعود، الذي بشر بظهوره خاتم المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) في آخر الزمان، تفيد بأنه هو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا.

وهكذا يتّضح بجلاء أن المهدي الموعود قد ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وهو حيّ يرزق.

وأما الاعتناء بتفاصيل خصائصه الجسميه والنفسيه والسلوكيه، إلاّ شاهد صدق على مدى اهتمام الشريعة بتعيين شخص القائد العالمي الموعود (الإمام المهدي (عليه السلام))، ومصادقه الحقيقى، لئلاّ يلبس بغيره، ولئلاّ يستغلّ هذا الموضوع من قبل المستغلّين، وهى فضلاً عن ذلك تزيد الباحث اطمئناناً ويقيناً بقضيه الإمام المهدي (عليه السلام) العالميه بخصائصها الإسلاميه.

ص: ٥١

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

